اسم المادة:مسح آثاري ومدخل الى علم الاثار

مدرس المادة:م.م.مروان سهيل نجم

عنوان المحاضرة: أنواع المواقع الاثرية

يمكن تحديد عدة أنواع من المواقع الاثرية وهي:

1 \_التلال الأثرية.

2\_الكهوف والملاجئ الصخرية.

3\_المستقرات البشرية.

4\_مواقع التقصيب.

5 \_مواقع القمامة.

6\_المواقع والمراكز الدينية.

7\_مواقع الدفن.

8\_الاسواق والمراكز التجارية.

9\_المحاجر والمناجم.

۱۰ - مراكز الفنون.

۱۱ - ملتقطات سطحية.

۱۲ - حطام السفن والمواقع الغارقة تحت الماء.

اسفرت اعمال التحري والمسح الآثاري والتنقيبات العلمية التي شملت انحاء مختلفة من بلاد الرافدين القديمة عن استظهار الآلاف من المواقع الأثرية التي كانت تمثل في العصور القديمة مدناً تم الكشف فيها عن عمائر متنوعة ولقى أثرية مختلفة اسهمت في معرفتنا بتاريخ بلاد الرافدين وحضارته وطرق معيشة افراده وما وصل اليه المجتمع العراقي القديم من رقي وتقدم في شتى جوانب الحياة سواء كانت سياسية ادارية، اقتصادية، اجتماعية دينية وثقافية، سنتحدث عن مجموعة من تلك المدن التي نشأت في جنوب ووسط وشمال بلاد الرافدين من حيث الموقع الجغرافي، التسمية، اهم التنقيبات العلمية، المخطط العام للمدينة ابرز المعالم المعمارية واهم اللقى الأثرية التي اكتشفت فيها.

قبل البدء بالحديث عن المواقع والمدن الأثرية سوف نعطى تعريف بسيط عن التنقيبات العلمية يقصد بالتنقيبات العلمية هي اعمال الحفر بالطرق العلمية في باطن الأرض للبحث عن المخلفات البشرية ومعرفة كل ما يتعلق بماضى الانسان والبيئة التى عاش فيها، كذلك يعرف التنقيب بأنه البحث في اطلال المدن القديمة وبين الأنقاض والطبقات لاستخراج الآثار القديمة التي تمثل مادة التاريخ.

أهم المواقع والمدن الأثرية المكتشفة في بلاد الرافدين هي:

شادبوم : عرف موقع شادبوم حديثاً باسم تــل حرمل، هو احد التلول الأثرية الصغيرة المنتشرة في منطقة بغداد الجديدة، يقع جنوب شرق مدينة بغداد وإلى الجنوب الغربي من منطقة بغداد الجديدة، يعد الموقع من المركز الادارية المهمة التابعة لمملكة اشنونا وتعرف عاصمتها باسم تل اسمر في العصر البابلي القديم.

يبلغ قطر الموقع نحو (١٥٠) متر ، يرتفع بنحو (٤) امتار عن السهل المحيط به، بدأت التنقيبات في الموقع عام ١٨٥٠ بصورة غير منظمة ولفترة قصيرة كانت على يد العالم فليكس جونز وقد عثر اثناء تنقيباته في الموقع على كتابات مسمارية تعود إلى فترة الملك حمورابي، أما التنقيبات العلمية فقد بدأت عام ۱۹٤٥ برئاسة الأستاذ طه باقر والمهندس محمد علي مصطفى واستمرت التنقيبات في الموقع على هيئة مواسم متقطعة حتى عام ۱۹٤٩ ، عثر في الموقع على مجموعة كبيرة من الواح الطينية تقدر بنحو (۳۰۰۰) رقيم طيني مدونة بمختلف شؤون المعرفة والعلوم مما يدل على أن الموقع كان بمثابة مركزاً ادارياً تابعاً إلى لمملكة اشنونا، تشير ايضاً إلى أن الموقع كان بمثابة خزانة للوثائق المهمة العائدة إلى مملكة اشنونا ومركز الكتبة المتفوقين بفن الكتابة وشؤون المعرفة الأخرى مما يجعل الموقع اقرب ما يكون إلى الاكاديمية أو دور العلم المعروفة حالياً.صنفت هذه الرقم الطينية التي تم العثور عليها إلى مجاميع حسب مضامينها هي:

1\_مجموعة من الوثائق التجارية والقانونية كالبيع والايجار والطلاق والتبني وعقود الزواج.

2\_مجموعة رسائل تتعلق بالشؤون التجارية والاراضي والادارة.

3\_مجموعة وثائق ادارية منها اثبات بأسماء المستخدمين، الموظفين ووثائق تتعلق بالضرائب الأجور والرواتب.

4\_مجموعة من التأليف اللغوية، الأدبية وأسماء جغرافية كالمدن والأنهار .

5\_مجموعة من الكتابات الدينية كالتراتيل والتعاويذ.

6\_إثبات مجموعة من الحوادث المؤرخة بها.

شريعة مدونة تعد من الوثائق المهمة في موقع شادبوم عثر عليها عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ كتبت على لوحين من الطين مدونين باللغة الأكدية وهما نسختان من قانون واحد، يعتقد أن اللوحين يعودان إلى بداية القرن الثامن عشر ق.م، قد عرف بقانون اشنونا الذي يسبق قانون حمورابي وياتي بعد قانون اورنمو ولبت عشتار .

 الالواح رياضية تشمل جداول رياضية وقضايا جبرية وهندسية.

يتألف الموقع من ابنية داخل سور مبنية من اللبن والطين بعضها تكون ذات صفة عامة كالمعابد والدوائر الرسمية والبعض الآخر تكون عبارة عن بيوت سكنية، يكون سور هذا موقع مستطيل غير منتظم الشكل يبلغ سمكه حوالي (٥,٦) متر ، يقع في ضلعه الشمالي الشرقي بوابة واسعة وعلى جانبيها برجان كبيران يؤديان إلى شارع يتوسط الموقع.

استظهر التنقيب في الموقع (٦) معابد شيدت وفق تصميم المعابد البابلية ذات المحور المستقيم. بتوسط الموقع المعبد الرئيس وهو مستطيل الشكل ويقع ايضا على الجانب الأيمن من الشارع المدينة، يبلغ طوله نحو (۲۸) مترا وعرضه 5 (۱۸) متراً، بنى المعبد من الطابوق والطين وزينت جدرانه بالطلعات والدخلات، يتألف المعبد الرئيس من ابواب كثيرة يحرس الباب الرئيسي امدان نفيسان من الطين المشوي بالحجم الطبيعي، ايضاً يتألف هذا المعبد من حجرة المدخل وتليها الساحة المكشوفة ثم حجرة المابين وحجرة الهيكل تمثل اقدس جزء في المعبد وفيها محراب في جدارها الخلفي إذ تشيد فيها دكة يوضع عليها تمثال الإله.كما أضفيت مجموعة من الحجرات إلى المعبد بعد بنائه ومن بينها حجرتان على هيئة حجرة مابين والهيكل ربما لعبادة إله آخر في المعبد.كما اسفرت التنقيبات عن استظهار ثلاث طبقات بنائية ومعرفة الاداور التاريخية التي تعود اليها هذه الطبقات وذلك من خلال الالواح المكتوبة والمؤرخة التي تم العثور عليها، الطبقة الأولى تقع تحت مستو سطحالتل مباشرة وتعود إلى العهد الكشي، أما الطبقتين الثانية والثالثة فتعود إلى العصر البابلي القديم.